

دكتور روبرت أ. بيترسون، اللاهوت الصحيح، الجلسة 15 الصفات القابلة للتواصل، الجزء 2. الله قدوس وبار ومحب

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون وتعليمه عن اللاهوت الصحيح أو الله. هذه هي الجلسة 15، الصفات القابلة للتواصل، الجزء 2. الله قدوس وبار ومحب

نستكمل محاضراتنا في اللاهوت الصحيح، فلنصلي، يا أبانا، اجتمع بنا، فلنصلي

باركنا، علمنا، شجعنا، ارشدنا في حقيقتك التي نطلبها، من خلال يسوع المسيح ربنا. آمين. نحن ندرس تلك الصفات التي يتسم بها الله والتي تشبهه إلى حد ما شعبه، بطريقة مستمدة من خلقه

ونحن الآن نصل إلى قداسة الله. فالله قدوس. وبقداسة الله نعني أمرين

إن الله فريد من نوعه، وأنه طاهر أخلاقياً، ومنفصل عن كل خطيئة. وتشمل صور الله التي تتعلق بكونه قدوساً المشرع، خروج 20، والنار الآكلة، خروج 24: 17، والقاضي، عاموس 9: 7-10، والنور، 1 يوحنا 1: 5. إن قداسة الله تتحدث أولاً وقبل كل شيء عن اختلاف الله وتفردته وعدم قابليته للمقارنة

موسى يحتفل بانتصار الله على المصريين. خروج 15: 11. من مثلك يا رب بين الآلهة؟ من مثلك مهيب في القداسة، مهيب في الأعمال المجيدة، صانع العجائب؟ خروج 15: 11

وتقول حنة في 1 صموئيل 2: 2: ليس قدوس مثل الرب، ليس غيرك، وليس صخرة مثل إلهنا

صموئيل 2: 2. إن قدوس إسرائيل ليس مختلفاً عنا في كينونته فحسب، بل إنه كامل أخلاقياً أيضاً. إشعيا 1: 4.

إنه طاهر تماماً وبلا خطيئة ومنفصل عن كل ما ليس مقدساً. إشعيا 1. آه أيتها الأمة الخاطئة، الشعب المثقل بالإثم، ذرية الأشرار، أولاد المفسدين. لقد تركوا الرب

لقد احتقروا قدوس إسرائيل، وأصبحوا غرباء تماماً. ولأن الله منفصل عن الخطيئة، فهو لا يجربه الشر، وهو نفسه لا يجرب أحداً

يعقوب 1: 13. وعلاوة على ذلك، عندما تلتقي قداسة الله بخطيئة الإنسان، تكون النتيجة متوقعة. يشوع 24: 19.

لهذا السبب يحذر يشوع بني إسرائيل الذين لا يبدو أنهم تائبون، "لن تستطيعوا أن تعبدوا الرب لأنه إله قدوس. إنه إله غيور. لن يغفر لكم ذنوبكم وخطاياكم" (يشوع 24: 19)

نرى هذا أيضاً عندما يأخذ الفلسطينيون، أعداء إسرائيل، تابوت الرب، ويزور مدنهم بالدينونة والموت. وحتى عندما أعيد التابوت إلى إسرائيل، قتل الله سبعين من رجال بيت شمس الذين احتقروا التابوت

ويسأل الناس، كما يقول المثل، من يقدر أن يقف في حضرة الرب، هذا الإله القدوس؟ 1 صموئيل 6: 20. إن قداسة الله هي أيضًا تحويلية بالنسبة للنبي إشعيا. فقد رأى الرب في رؤياه ملكًا عظيمًا جالسًا في الهيكل

الملائكة تصرخ، إشعيا 6: 3، "قدوس، قدوس، قدوس هو رب الجنود." مجده يملأ الأرض كلها. إشعيا 6: 3.

من خلال هذا التكرار الثلاثي، تتجلى قداسة الله السامية بشكل مجيد في جميع أنحاء الأرض. إن قداسة الله الأخلاقية تكشف على الفور عن نجاسة إشعيا باعتبارها أمرًا مروعًا، مما يؤدي إلى ضيق النبي (إشعيا 6: 5)

ويل لي لأني هلكت لأني رجل نجس الشفتين وأقيم بين شعب نجس الشفتين ولأن عيني رأيت الملك رب الجنود "إشعيا 6: 5. إن قداسة الله تكشف عن خطيئة الإنسان، لكن الله القدوس يتميز أيضًا بالرحمة والأمانة

وهكذا يغفر لإشعيا ويدعوه إلى الخدمة كنبه. الآيات 6: 8. الرب القدوس يستحق العبادة

المزمور 92. الرب عظيم في صهيون، مرتفع فوق كل الشعوب

فليسبحوا اسمك العظيم المهيّب، فهو قدوس، والملك العظيم يحب العدل

لقد أقمتم الحقّ والعدل في يعقوب، فليعلوا الربّ إلّها

اسجدوا عند موطى قدميه، فهو قدوس، ارفعوا الربّ إلّها

اسجدوا لله أمام جبله المقدس، لأن الربّ إلّها قدوس. مزمور 99: 2-5، الآية 9. ينسب الكتاب المقدس صفة القداسة الإلهية إلى المسيح أيضًا

بحلول هذا الوقت، لم نكن لنندهش لرؤية صفات الله المنسوبة إلى الابن. حتى أن الكتاب المقدس يسميه القدوس، وهو لقب في العهد القديم لله نفسه (مرقس 1: 24، يوحنا 6: 69، أعمال الرسل 3: 14، رؤيا 3: 7).

الكتاب المقدس يسمي يسوع، ليس فقط يهوه في العهد القديم، بل يسوع في العهد الجديد، القدوس. مرقس يوحنا 6: 69، أعمال 3: 14، رؤيا 3: 7. كما يوصف يسوع في عبرانيين 7-26 بأنه قدوس، بريء، بلا، 24: 1 دنس، منفصل عن الخطاة، ومرتفع فوق السماوات

عبرانيين 7: 26. كل هذا يجعله مناسبًا لخلاصنا كرئيس كهنة لنا. ومن الواضح أن الروح القدس يتميز أيضًا بالقداسة، بل إنه يُعرف بها في اسمه

إن مديح قداسة الله سوف يشغل المؤمنين طيلة الأبدية. رؤيا 4: 8. كان لكل من الكائنات الحية الأربعة ستة أجنحة

، وكانت عيونهم مغطاة من حولهم ومن داخلهم. ولم يكفوا نهاراً وليلاً عن القول: قدوس، قدوس، قدوس "الرب الإله القادر على كل شيء، الذي كان، والذي هو، والذي يأتي" (رؤيا 4: 8)

وفي الوقت نفسه، يعلن العهدان الجديد والعهد الجديد عن إرادة الله في بناء القداسة في حياة شعبه. فيقول الله لإسرائيل: "أنا الرب إلهكم، لذلك يجب أن تقدسوا أنفسكم وتكونوا قديسين، لأني أنا قدوس." سفر اللاويين 11: 44.

يقتبس بطرس هذا المقطع في 1 بطرس 1: 14-16، عندما يحث بطرس المؤمنين على عيش حياة جديدة من أجل الله. يبني بطرس رسالته على سفر اللاويين 11: 44، عندما يشجع المؤمنين على تكريس حياتهم للرب. "كأولاد مطيعين، لا تتشبهوا برغبات جهلكم السابق"

ولكن كما أن الذي دعاكم هو قدوس، فكونوا أنتم أيضاً قديسين في كل سيرة، لأنه مكتوب: كونوا قديسين" لأني أنا قدوس) 1 بطرس 1: 14-16)

انظر أيضاً 1 تسالونيكي 4: 2-8. يجب أن نرى ذلك بالفعل. أنا منبهر باستمرار بمدى صغر حجم الرسائل. لأني أتخطى ثلاثاً منها فقط محاولاً الوصول إلى واحدة

تسالونيكي 4. وأخيراً، أيها الإخوة، نسألکم ونحثکم في الرب يسوع أن كما تسلمتم منا كيف ينبغي أن تسلكوا 1 وترضوا الله كما تفعلون، أن تزدادوا هكذا أكثر فأكثر، لأنكم تعلمون أية وصايا أعطيناكم إياها بالرب يسوع

لأن هذه هي مشيئة الله قداستكم أن تمتنعوا عن الزنى، وأن يعرف كل واحد منكم أن يقتني جسده في قداسة وكرامة، لا في شهوة كالأمم الذين لا يعرفون الله، وأن لا يتعدى أحد على أخيه في هذا الأمر، لأن الرب منتقم لهذه كلها، كما سبقنا فقلنا لكم وحذرناكم. لأن الله لم يدعنا للنجاسة بل في القداسة

لذلك، من يتجاهل هذا، لا يتجاهل الإنسان، بل الله، الذي يعطيك روحه القدس. علاوة على ذلك، فإن الصفة التالية التي يمكن أن ننقلها عن الله هي أن إلهنا بار، أو مرادفها، إلهنا عادل. وبالبار أو العادل، نعني أن الله قد أسس نظاماً أخلاقياً، ويحكم العالم أخلاقياً، ويعامل جميع المخلوقات بعدل

كثيراً ما يذكر الكتاب المقدس أن الرب بار. مزمور 11: 7. انظر أيضاً مزمور 116: 5، 129: 4، 145: 17. الرب بار، عفواً

المزمور 11: 7، 116: 5، 129: 4، 145: 17. بينما كان إبراهيم يتوسل إلى الله أن ينقذ أي شعب صالح في سدوم وعمورة، تكوين 18: 25، صاح، "حاشا لك أن تقتل البار مع الأشرار. ألا يفعل قاضي كل الأرض ما هو عادل؟" تكوين 18: 25. يربط الكتاب المقدس البر بالله لدرجة أنه يقول، مزمور 97: 2، "البر والعدل أساس عرشه." مزمور 97: 2. ومزمور 145: 17، "الرب بار في كل طريقه

المزمور 145-17. علاوة على ذلك، كما ينشد صاحب المزمور، فإن بر الله بر أبدي وتعليمه حق. المزمور تشمل صور الله التي تتعلق بكونه باراً أو عادلاً المحارب، خروج 15: 3، والمزارع، إشعيا 5: 1-142. 119: 7، والدب والأسد، مرثي 3: 10-11، ونار آكلة، عبرانيين 12: 25-29. المحارب، خروج 15: 3، والمزارع، 7، إشعيا 5: 1-7، والدب والأسد، مرثي 3: 10-11، ونار آكلة، عبرانيين 12: 25-27. صورة رأيناها، أولاً وقبل كل شيء، في العهد القديم. لأن الله بار، فهو قاض عادل

، كما يعلن سفر المزامير، مزمور 50: 6، اقتباس، "السماوات تعلن بره، لأن الله هو القاضي." مزمور 50: 6. اقتباس، بصفته ملكاً على الجميع، أقام عرشه للعدل ويحكم العالم بالعدل. يحكم الشعوب بالاستقامة

المزمور 9: 7-8. علاوة على ذلك، سوف يحكم في النهاية. مزمور 96: 13، اقتباس، إنه قادم ليدين الأرض. سوف يحكم على العالم بالعدل والشعوب بأمانته

المزمور 96: 13. الظلم، يهتم الله بالفقراء والمظلومين. يخبر بني إسرائيل أنهم على وشك دخول الأرض الموعودة. لن ينقطع وجود الفقراء في الأرض.

لهذا السبب أوصيك، اقتباس داخل الاقتباس، افتح يدك طوعًا لأخيك الفقير والمحتاج في الأرض. تثنية 15: من خلال النبي عاموس، يدين الله أولئك، اقتباس، الذين يضطهدون الفقراء ويسحقون المحتاجين. 11. عاموس 4: 1. يستمر اهتمام الله بالفقراء في العهد الجديد

كما يوضح يعقوب. يعقوب 1: 27. إن الديانة الطاهرة النقية عند الله الآب هي هذه: الاعتناء بالأيتام والأرامل في ضيقاتهم وحفظ الإنسان نفسه بلا دنس من العالم. ويحذر يوحنا، 1 يوحنا 3: 17، مقتبسًا، من كان له متاع هذا العالم ورأى أخاه المؤمن محتاجًا فأمسك عنه الرحمة، فكيف تحل محبة الله فيه؟ 1 يوحنا. إن بر الله يجلب الإدانة ويحث على التوبة. 17: 3

دانيال 9: 7-14. بر الله يجلب الخلاص. إشعياء 46: 13. إشعياء 51: 5-6-8. إشعياء 56: 1. رومية 3: 21- يجب أن ننظر بإيجاز إلى مثال واحد على الأقل من هذين. لأنه يبدو متناقضًا في البداية، لكن بر الله. 26. يجلب الدينونة والخلاص

كيف يمكن أن يكون الأمر كذلك؟ دانيال 9، قبل نبوءة الأسابيع السبعين، يحتوي على صلاة مذهلة. صلاة رائعة للغاية. دانيال 9: 7 وما يليه

لرب إلهنا الرحمة والمغفرة، لأننا تمردنا عليه ولم نطيع صوت الرب إلهنا، وسلطنا في شرائعه التي وضعها" أمامنا عن طريق عبده الأنبياء. لقد تعدى كل إسرائيل شريعتك وزاغوا عن سماع صوتك

واللعنة والقسم المكتوبان في ناموس موسى عبد الله قد انسكبا علينا لأننا أخطأنا إليه، وأثبت أقواله التي تكلم بها علينا وعلى حكامنا الذين كانوا يحكموننا، فأنزل علينا شرًا عظيمًا، لأنه لم يحدث في كل الخليقة مثل ما حدث على أورشليم

كما هو مكتوب في ناموس موسى، أن كل هذا الشر قد جاء علينا، ولكننا لم نطلب وجه الرب إلهنا، ونرجع" عن آثامنا ونفهم حقا. لذلك أعد الرب الشر وأحضره علينا. لأن الرب إلهنا بار في كل أعماله التي عملها ونحن لم نسمع لصوته

،والآن أيها الرب إلهنا، أنت الذي أخرجت شعبك من أرض مصر بيد قوية وجعلت لنفسك اسمًا كما هو اليوم. لقد أخطأنا وفعلنا الشر. بر الله يجلب الخلاص. إشعياء 46

كيف يمكن أن يكون هذا؟ إنه يدين البر ويخلص البر في نفس الوقت. وقد تم توضيح هذين الأمرين أيضًا في العهد الجديد. اسمعوا لي أيها العنيد القلب

إشعياء 46: 12 أيها البعيدون عن البر، أقدم برّي، فهو ليس بعيدًا، وخلصي لا يتأخر. أجعل خلاصًا في صهيون لإسرائيل مجدي

حيث يتوازي البر مع الخلاص مرتين في الآيتين التاليتين ، وينتشر بر الله في الدينونة الأخيرة عندما يُكشف عن حكمه العادل في رومية 2. يدين الله النفاق. رومية 2: 5. 2: 3. أتظن أيها الإنسان الذي تدين الذين يفعلون، مثل هذه الأمور، وأنت تفعلها بنفسك، أنك تنجو من دينونة الله؟ أم تفترض غنى لطفه وصره وطول أناته

،غير عالم أن لطف الله هو أن يقودك إلى التوبة؟ ولكن بسبب قلبك القاسي وغير التائب، رومية 2: 4-5، فإنك تخزن لنفسك غضبًا في يوم الغضب عندما يُكشف عن دينونة الله العادلة

لقد حدد الله يومًا. هذا اقتباس من أعمال الرسل 17: 31. لقد حدد الله يومًا سيحكم فيه العالم بالعدل بواسطة الرجل الذي عينه. وقد قدم الدليل على ذلك للجميع بإقامته من بين الأموات

أعمال الرسل 17: 31. هذا الرجل هو الرب يسوع، وهو بار أيضًا. يتنبأ إشعيا بأن خادم الرب القادم سيُنْتَجِج العدل والبر. إشعيا 9: 7 و 42: 1-4. ويحقق يسوع هذه النبوءات بالقول والفعل

يوحنا 5: 30. عبرانيين 1: 9. يخدم يسوع كقاضي عادل، يحدد المصائر الأبدية للأبرار والأشرار في اليوم الأخير. في القسم الخاص بالخراف والماعز في متى 25، يقول يسوع لأولئك عن يمينه، تعالوا يا مباركي أبي. خذوا الملكوت المعد لكم قبل تأسيس العالم

وللضالين على يساره يقول لهم: اذهبوا عني أيها الأشرار إلى النار الأبدية المعدة لإبليس وملائكته. ثم في الآية الأكثر قوة تاريخيًا، والآية الأكثر تأثيرًا في تاريخ الكنيسة، متى 25: 46، في نهاية قسم الخراف والماعز، يعكس "يسوع الترتيب. ثلاث مرات في الأعلى، يقول: خراف، ماعز، خراف، ماعز، خراف، ماعز

ثم هناك انقلاب في الآية 25: 46. ولكن هؤلاء، أي الجداء، سيذهبون إلى العقاب الأبدي، أما الأبرار سيذهبون إلى الحياة الأبدية. متى 25: 34، 41، 46. النقطة هي أن يسوع يخدم كقاضي بار. في الواقع، إذا حسبت المعرفة، في نصف مقاطع الدينونة، فإن الآب هو الذي يفعل ذلك

،في نصف فقرات الدينونة، كان الابن بمثابة القاضي. وباعتبارنا شعب الله، ينبغي لنا أيضًا أن نتمتع بالبر. لذا. هناك شعور بأن هذه الصفة قابلة للانتقال

إن الفارق بين بر الله وبرنا يجعلني أرغب في أن أقول إنه لا يمكن أن نتشارك فيه، ولكن من المتوقع منا أن نعكس شيئًا من بر الله. في عظة الجبل، يعلمنا يسوع أن مجتمعه يتوق ويتعطش للبر. في متى 5: 6، يتعرض الناس للاضطهاد من أجل البر

الآية 10، سيكون له بر أعظم من بر الفريسيين. الآيات 17 إلى 20، وسيمارس البر الداخلي الحقيقي. أولئك الذين يجوعون ويتعطشون للبر سيشبعون

سوف يمتلئون، وسوف يرون الله. متى 5: 6، سوف يتعرضون للاضطهاد بسبب البر، حتى التلاميذ سوف يتعرضون لذلك

لذلك، تقول الآية 10 أن هذا البر أفضل من بر الفريسيين، 17 إلى 20. يقول يسوع أن برهم خارجي في الأساس. يجب أن يكون هذا البر خارجيًا، لكنه يأتي من القلب

وهذه هي البر الحقيقي العملي الداخلي الذي يريده الله. هناك متى 6: 1 إلى 18. لم يتم ذلك لطلب مديح الناس، وأولئك الذين يمارسون الصلاة الصالحة، أو العطاء، أو الصوم هم الملاحظات الثلاث التي رفعها الفريسيون أمام الله، الذين يفعلون هذه الأشياء أكثر مما يتطلبه الناموس

،يقول يسوع أنهم نالوا مكافأتهم كاملة، مديح الناس. ولكن أبانا السماوي، الذي يرى ما نفعله في السر. سيكافئنا عندما نمارس البر الداخلي الحقيقي. متى 6: 1 إلى 18

إن تناول موضوع قداسة الله وعدالته لا يكتمل إلا بمناقشة غضبه. فالله قدوس وعادل بطبيعته، ولكنه ليس غاضبًا بطبيعته. حقًا؟ حقًا.

بل إن غضبه هو استجابته للخطيئة والعصيان. فلو لم تكن هناك خطيئة وعصيان، لكان الله قدوسًا وبارًا. مثله، لكنه لن يكون غاضبًا. هذا هو رد فعله على الخطيئة.

إن غضب الله هو في الواقع رد فعله على الخطيئة والتمرد. ولأن غضب الله هو غضب شخصي وفعال ومستقر تجاه الخطيئة ومعارضته لها، فهو امتداد لقداسته وعدالته. إنه قداسة الله وعدالته في الرد على تعدي الإنسان وتمرده.

إن غضب الله، على وجه التحديد، ناجم عن سقوط آدم وحواء في الخطيئة. إن الغضب هو اشمئزاه المقدس من كل ما هو غير مقدس، وحكمه العادل على الإثم، واستجابته الحازمة لخيانة العهد، ومعارضته الطيبة لخيانة الخطيئة الكونية. لقد أظهر الله غضبه أولاً في جنة عدن، ومع استمرار شعبه في الخطيئة، تبع ذلك غضبه.

قابيل يقتل هابيل ويتلقى لعنة الله. تكوين 4: 8-16. الله يجلب الطوفان ردًا على التمرد البشري الواسع النطاق.

تكوين 6: 9. يدمر سدوم وعمورة الشريرتين بالكبريت والنار من السماء. تكوين 19: 23-29.

يعاقب الله فرعون وشعبه بالآفات وفي البحر (خروج 7: 15). وهكذا تستمر القصة.

يتمرد الناس، فيزورهم الله بغضبه. ولكن حتى في وسط هذه المظاهر العديدة لغضب الله، تشرق نعمته بلا هوادة. فما إن يواجه آدم وحواء بسبب خطيئتهما حتى يعطيها الوعد الأول بالفداء.

تكوين 3: 15. صحيح أنه عندما يعلن اسمه وهويته، فإنه يقول إنه لن يترك المذنبين بلا عقاب. إلى الجيل الثالث والرابع.

خروج 34: 7. من الذين عصوني وقلدوا خطايا آبائهم، ولكن على النقيض من ذلك، تنتصر رحمة الله على الحكم، كما يقول المثل. ويمتد هذا إلى الجيل الثالث والرابع.

خروج 34: 7. أما فكرة انتصاره على الدينونة فهي مأخوذة من يعقوب 2: 13. يعلن الله أولاً أنه، كما يقول المثل، هو الرب، إله رحيم وحنون.

بطيء الغضب وكثير المحبة والحق، حافظ المحبة إلى ألف جيل، غافر الإثم والعصيان والخطيئة.

خروج 34: 6-7. ثم يقول إنه قدوس وعادل وسيغفر خطايا الوالدين للأبناء العاصين المتمردين الذين يعيشون مثل الوالدين العاصين المتمردين لثلاثة وأربعة أجيال. ثلاثة وأربعة مقارنة بالآلاف؟ لقد فهمنا النقطة.

إن النعمة هي عمل الله الصحيح، أما الدينونة فهي عمل الله، ولكنها عمله الغريب.

اللغة التي استخدمها الأنبياء والتي كان لوثر يستمتع باستخدامها. ومن المدهش أن الله يتعامل بنعمته مع غضبه تجاه الخطيئة والخطاة من أجل إنقاذهم. لقد خلصنا يسوع طواعية من غضب الله بتحملة ذلك الغضب من أجلنا على الصليب.

يقول بولس أن الله، في ضبطه، غفر الخطايا التي ارتكبت سابقًا في العهد القديم). رومية 3: 25. (لقد غفر الله الخطايا بناءً على التضحية الحيوانية

مع العلم أنه في النهاية، كما يقول المثل، من المستحيل أن يزيل دم الثيران والماعز الخطايا. عبرانيين 10: 4. وهكذا غفر الله حقًا لقديسي العهد القديم في ضوء ذبيحة ابنه المستقبلية

وكما أن الجميع يحتاجون إلى ذبيحة المسيح، لأن الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله (رومية 3: 23). (وعندما مات المسيح على الصليب، قدمه الله ذبيحة كفارة بدمه لإظهار بره (رومية 3: 25)

في موته، قدّم الله المسيح ذبيحة كفارة. وكفارة، الكلمة، في دمه لإظهار بره. وهكذا مات المسيح كفارة عنا لتلبية مطالب الله المقدسة بالعدالة والتكفير عن الخطايا

إن موت المسيح كفارة يحافظ على الانسجام الثالوثي. إن الكفارة، التي هي تضحية المسيح المحبة الكفارة التي ترضي غضب الله على خطايانا وتصلحنا مع الله، لا تضع الآب الغاضب في مواجهة الابن المحب، كما يزعم البعض. بل إنها تؤكد أن الصليب يبرز على نحو عظيم محبة الله ويرضي غضب الله على نحو كامل

كريستوفر مورجان، مقال الغضب، في ترجمة زوندرفان للدراسة للكتاب المقدس، الصفحات 2681-2683. محبة الله ترسل المسيح إلى الصليب. رسالة رومية 5: 8

إن ذبيحة المسيح تبرهن على بر الله في الوقت الحاضر، حتى يكون بارًا ويعلمن بارًا كل من يؤمن بيسوع. إن ما هو على المحك هنا هو سلامة الله الأخلاقية. فهو لم يكن ملزمًا بخلاص أحد، ولكن في قراره بخلاص الخطاة، قدم ابنه كفارة، كدفعة عن الخطية التي تشبع غضب الله

لماذا لا يستطيع الله أن يغفر الخطيئة دون ذبيحة؟ أليس هذا هو مكانه؟ كما يقول المثل الفرنسي، هذا هو مقياس الله، هذا هو ما يفعله الله. إنه يغفر الخطيئة. هذه عبارة إنجليزية سيئة

هذه هي عادة الله، فهو يغفر. والجواب هو أنه بار وقدوس

لا يستطيع أن يربك أو يتجاهل أو يخالف أخلاقه أو نزاهته الأخلاقية أو يغفر الخطيئة. بل إن الصليب هو أعظم دليل على محبة الله وقداسته. وبتقديم ابنه كفارة، فإن الله يمكنه من الحفاظ على نزاهته الأخلاقية وخلص كل من يؤمن بابنه

إن المؤمنين يتمتعون بالخلص بالفعل، ولكن هناك نعمة أعظم تنتظرهم في القيامة والنعيم الأبدي. وهذا، ينطبق على غير المؤمنين وغضب الله. ففي الوقت الحاضر، يظهر غضب الله ضد الكفار (رومية 1: 18) وهو بالفعل على أولئك الذين هم خارج المسيح

من يؤمن لا يدان (يوحنا 3: 18)، أما من لا يؤمن بابن الله فقد دين منذ الآن، لأنه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد. ويقول يوحنا 3: 36، "يبقى غضب الله على مثل هؤلاء." لكن إظهار غضب الله الكامل ما زال في المستقبل (رومية 2: 5-8، 2 كورنثوس 1: 5-9، رؤيا 14: 9-11). (يقدم الكتاب المقدس الغضب القادم على أنه مأساوي وخير

يبيكي يسوع على أورشليم وعدم إيمانها والدينونة القادمة (متى 23: 37، لوقا 19: 41). (يندب بولس أن أغلب اليهود يرفضون مسيحهم. إنه يتوق إلى خلاصهم وهو على استعداد لأن يبذل نفسه من أجلهم إذا كان بوسعه ذلك. إنه لا يستطيع، لكنه مستعد لذلك

رومية 9: 2-3، رومية 10: 1. ولكن في نفس الوقت، الغضب والدينونة والجحيم تمثل أيضًا انتصار الله على الشر والشيطان وكل أعدائه. سوف ينتقم الله لشعبه، 2 تسالونيكي 1: 5-9. سوف ينتقم الله بالانتقام من أولئك الذين يضطهدون شعب الله الآن. سوف ينتصر الله وشعبه في النهاية، وسوف يضمن سيادة العدالة

من خلال دينونته العادلة وانتصاره النهائي، سيمجد الله نفسه، ويظهر عظمته، ويحصل على العبادة، المستحقة له. لقد قرأنا مقاطع الدينونة هذه في 2 تسالونيكي 1: 5-9، حيث سيعود المسيح بالانتقام ويسكب غضب الله على أولئك الذين لا يؤمنون، الذين سيعانون عقاب الدمار الأبدي، بعيدًا عن الحضور المجيد والمهيب للرب. لقد قرأنا أيضًا رؤيا 14: 9-11، حيث سيشرّب الأشرار كأس غضب الله، ويصبون قوتهم بالكامل في كأس دينونته، وسيعانون العقاب الأبدي، بلا راحة نهارًا أو ليلاً

إن إلهنا ليس عادلًا وبارًا فحسب، بل إنه محب أيضًا. وعندما نقول محبة فإننا نعني أن الله يرغب حقًا في خير الآخرين، ويبدل من ذاته لتحقيق هذا الخير. إن الله المحب يهتم بنا بشدة

، "إن محبته عظيمة في التزامه بنا. فحين طلب موسى أن يرى مجد الله، فكّر في جرأة موسى". أرنى مجدك هكذا قال الله في سفر الخروج 33

يكشف الله عن نفسه. ويستجيب لمثل هذا الطلب الشائن. يكشف الله عن نفسه لموسى على النحو التالي الرب، الرب، إله رحيم ورؤوف، بطيء الغضب وكثير الرحمة والوفاء، يحفظ الرحمة إلى الألاف، ويغفر الإثم "والمعصية والخطيئة".

خروج 34: 6 و 7. صور الله التي تتعلق بكونه محبًا تشمل الطائر، مزمور 36: 7. الراعي، كما تعلمون، مزمور الزوج، هوشع 3: 1. والأب، هوشع 11. علينا أن نرسم الطائر 23.

المزمور 36: 7. أنا نفسي نسيت ما هو. أي شيء آخر يجب على عالم اللاهوت أن يعرفه، يجب أن يكون الكتاب المقدس. يا للهول

مزمور 36: 7. ما أؤمن رحمتك يا الله. بنو البشر يحتمون هنا في ظل جناحك. يأكلون من خيرات بيتك

وتسقيهم من نهر نعمك، لأن عندك ينبوع الحياة، وفي نورك نرى النور

، إن محبة الله عظيمة أيضًا في مداها. كما ترنم داود في المزمور 36: 5: "يا رب، أمانتك، محبتك الصادقة عفوًا، محبتك الصادقة تصل إلى السماء". المزمور 36: 5: "وإن كان تمرّد إسرائيل يستحق غضب الله، فإنه يعلن لها، مقتبسًا، لها، أحببتك بمحبة أبدية

لذلك استمررت في تقديم الحب الصادق لك. إرميا 31: 3. استجابة لشوق المتدينين إلى الله. مزمور 63: 6 و 4. شفتاي، كما أقتبس، ستمجدانك لأن حبك الصادق أفضل من الحياة

لذلك، سأباركك ما دمت حيًا. مزمور 63: 3 و 4. إن عظمة محبة الله تتضاعف بمحبته لعالم يكرهه. لا يتحدث يوحنا 3: 16 عن عالم كبير جدًا، على الرغم من أنه كذلك، بل عن عالم سيء جدًا

لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية.
يوحنا 3: 16. يوحنا 3: 19 و20

يعلن العهدان أن محبة الله غير مستحقة أيضاً. يقول داود في المزمور 103: 10 و11: "لم يعاملنا الله كما
"تستحق خطايانا ولم يجازنا حسب آثامنا

لأنه بقدر ارتفاع السماوات عن الأرض، هكذا تكون رحمته عظيمة للذين يتقونه. مزمور 103: 10 و11. هل
يمكنك أن تتخيل حياة هوشع مع زوجته الزانية جومر؟ إنها رمز حي لعلاقة الرب بإسرائيل الوثنية

وكما قال الله للنبي أن يستعيدها وسط زناها، كذلك أحب الرب شعبه الخائن بأمانة (هوشع 2: 19 و20)

أود أن أقول كلمة عن آفة المواد الإباحية، بما في ذلك في الكنيسة. قالت إحدى الزوجات التي تعرضت
للإساءة بسبب إدمان زوجها للمواد الإباحية: "هل هناك شركاء آخرون؟ زوجي لديه مئات، وربما آلاف
". الشركاء. ليس جسدياً، ولكن من خلال المواد الإباحية

أو زوجة تقية سامحت زوجها الذي سقط سقوطاً عظيماً، فتم تأديبها وعُفِر لها، فقالت: "إذ كانت تشك في
أن شيئاً ما قد حدث أيضاً، أتخونني أيضاً؟" يقول بولس في 1 كورنثوس 7: "الأزواج والزوجات. "إنه لأمر
صادم تماماً في العالم اليوناني الروماني أن الأزواج لديهم مسؤوليات لتلبية احتياجات زوجاتهم. ويحذر من
الاحتتيال على بعضهم البعض

يتسبب إساءة استخدام المواد الإباحية في حدوث العديد من حالات الاحتتيال. حتى من قبل الرجال
المسيحيين. إلى زوجاتهم بموجب العهد

شركاء العهد. ربما لم نذكر ما يكفي، لكن هذا كل ما سنفعله الآن. كما ينشر العهد الجديد الطبيعة غير
المستحقة لمحبة الله

، يلاحظ بولس كيف أنه من غير المعتاد في الشئون الإنسانية أن يموت الناس من أجل شخص عزيز عليهم،
رومية 5: 7. على الرغم من أنه من الممكن أن يموت شخص ما، ولكن فقط من أجل شخص عزيز عليهم
يسقط جندي على قنبلة يدوية من أجل أصدقائه، ولكن ليس من أجل أعدائه. نندهش إذن عندما نسمع أن
الله يثبت محبته لنا في هذا، بينما كنا بعد خطاة، مات المسيح من أجلنا، رومية 5: 8. إن محبة الله لأولئك
الذين كانوا أمواتاً روحياً هي تجسيد للنعمة

أفسس 2: 4، و 5. الله الغني بالرحمة بسبب محبته العظيمة التي كان لها من أجلنا، أحيينا مع المسيح حتى
لو كنا أمواتاً بالذنوب والخطايا. أنت مخلص بالنعمة، أفسس 2: 4، و 5. علاوة على ذلك، فإن محبة الله
ثالوثية. يشبه يسوع محبة الآب للمؤمنين بمحبة الآب له

يوحنا 17: 23. أنت أرسلتني وأحببتهم أيها الآب كما أحببتني. يسوع يتوسع

لقد أحببتني قبل تأسيس العالم (يوحنا 17: 24. (إن محبة الآب للابن تشمل مهمة الابن الفدائية

يوحنا 10: 17. علاوة على ذلك، فإن العلاقة متبادلة. 14: 31.

إن الآب والابن والروح القدس يحبون بعضهم البعض إلى الأبد. ويمتد الحب الثالوثي إلينا، كما تظهر هذه المقاطع، فيما يتعلق بالآب والابن والروح القدس على التوالي. لقد أحبنا الآب وأرسل ابنه ليكون ذبيحة الكفارة عن خطايانا.

يوحنا 4: 10. كما أحبني الآب، أحببتكم أنا أيضًا. يوحنا 15: 9. هذا الرجاء لن يخيب رجاءنا، رجاء المجد 1 لأن محبة الله قد انسكبت في قلوبنا بالروح القدس الذي أعطي لنا

رومية 5: 5. إن محبة الله، عندما نتقبلها، تجلب لنا مسؤولية عظيمة. إن يوحنا العادل واضح في أمرين المحبة تأتي من الله، وليس منا، وهي تطالبنا

اقتباس، الحب يتكون من هذا. ليس أننا أحببنا الله، بل أنه هو أحبنا، وأرسل ابنه ليكون ذبيحة الكفارة لخطايانا. أصدقائي الأعزاء، إذا أحبنا الله بهذه الطريقة، فيجب علينا أيضًا أن نحب بعضنا بعضًا

"يوحنا 4: 10 و 11. يشرح يسوع، مقتبسًا، "أعطيتكم وصية جديدة: أحبوا بعضكم بعضًا كما أحببتكم 1

عليكم أيضًا أن تحبوا بعضكم البعض. يوحنا 13: 34. الروح القدس ينتج ثمارًا فينا عندما نسلك في الروح" القدس.

غلاطية 5: 16 و 25. وثمره الروح الأولى هي المحبة. الآية 22

مثل هذه المحبة هي علامة الإيمان الحقيقي. 1 يوحنا 4: 7 و 8. كل من يحب فقد ولد من الله ويعرف الله من لا يحب لم يعرف الله، لأن الله محبة

يوحنا 4: 7 و 8. محبة الله تجلب امتيازات لا تصدق. فهو يرحب بنا في عائلته. 1 يوحنا 3: 1. انظروا أية 1 محبة أعطانا الآب حتى ندعى أبناء الله

يوحنا 3: 1. محبة الله تدفعه إلى تصحيحنا كأبنائه. رؤيا 3: 19. من أحبه أوبخه وأؤدبه 1

أعتقد أنني أخطأت. نعم، إنه خطأ جيد. لكنه خطأ

ليس الآب هو الذي يتكلم، بل الابن هو الذي يتكلم في الرسائل إلى الكنائس السبع. يقول يسوع: "الذين أحبهم أوبخهم وأؤدبهم"

هذا ما رأيناه مراراً وتكراراً، وهو أن صفات الله تُنسب إلى ابن الله، وكذلك إلى الآب. إن محبة الله تزيل خوفنا من الدينونة الأخيرة

يوحنا 4: 17. محبة الله تطرد الخوف وتؤكد لنا أنه لا شيء يستطيع أن يفصلنا عن محبة الله التي في 1 المسيح يسوع ربنا

رومية 8: 39. فلا عجب إذن أن نتأمل في محبة الله الأمانة، ونغني عنها، ونتحدث عنها. مزمور 48: 9. نختم بهذا

يا رب، في هيكلك نتأمل محبتك الأمانة. مزمور 48: 9. مزمور 89: 1. سأعني عن محبة الرب الأمانة إلى الأبد. سأعلن أمانتك لجميع الأجيال بفي

المزمور 89: 1. في محاضرتنا القادمة، سننتقل إلى التفكير في كون الله رحيماً وصالحاً وصبوراً

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون وتعليمه عن اللاهوت الصحيح أو الله. هذه هي الجلسة 15، الصفات القابلة للتواصل، الجزء 2. الله قدوس وبار ومحب